الرسالة السابعة

خبز الحياة

قراءة الكتاب المقدس: يو ٦:٢٢–٧١

١. إذا قرأنا يوحنا ٦ بعناية، فيجب أن يتكون لدينا انطباع عميق عن هذا الإصحاح ونولي اهتمامًا إلى تسلسل نقاط سبع حاسمة:

أ. الرب هو خبز الحياة– الآيتان ٣٥، ٤٨.

ب. يعطي الربُ خبز الحياة لنا لنأكله– الآية ٥١.

ج. يعطي الرب أيضًا دمه لنا لنشربه– الآية ٥٣.

د. الرب ليس فقط مات، بل وقام أيضًا– الآية ٥٦.

ه. ولأن المسيح يحيا فينا، فإننا نحيا بسببه ونعيش أمام الله– الآية ٥٧.

و. فروحه، وليس جسده المادي، يعطينا حياة وزاد الحياة– الآية ٦٣.

ز. الروح متضمن في الكلام الذي تكلم به الرب؛ فكلامه روح وحياة– الآية ٦٣.

٢. إن الهدف الأول الذي من أجله نزل الرب من السماء هو من أجل إنجاز شيء واحد مركزي– أن يعطينا ذاته كطعام –خبز الحياة. حتى يتسنى لنا أن نأكله كغذاء روحي ونهضمه ليصير تشكيلنا– الآيتان ٥٠–٥١.

٣. إن الإصحاح السادس من إنجيل يوحنا هو حوار مفصل عن الرب يسوع كونه خبز الحياة، فهو أعلن: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ»– الآية ٤٨:

أ. العديد من الآيات في يوحنا ٦ تكشف لنا أنه من أجل اختبارنا وتمتعنا المسيح هو خبز الحياة– الآيات ٢٧، ٣٢–٣٥، ٤٧–٥٨، ٦٣، ٦٨:

١– النقطة الأكثر أهمية في كل الإصحاح السادس من إنجيل يوحنا هي أن المسيح هو طعامنا، خبز الحياة– الآيتان ٣٥، ٤٨.

٢– أن نأكله ليس مسألة تحدث مرة واحدة وإلى الأبد، على العكس، نحتاج أن نتصل بالرب ونأكله يوميًا، لأنه صالح للأكل– الآية ٥٠.

٣– علينا أن نمرن روحنا كيما نتغذى به، فنقبله، ونهضمه، ونختبره، ونتمتع به، ونطبقه لحظة بلحظة– الآيتان ٥٦–٥٧.

٤– علينا جميعًا أن نصب اهتمامنا على شيء واحد– أن نأكل المسيح ثم نحيا بما أكلناه منه– الآية ٥٤.

ب. «اِعْمَلُوا لاَ لِلطَّعَامِ الْبَائِدِ، بَلْ لِلطَّعَامِ الْبَاقِي لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّذِي يُعْطِيكُمُ ابْنُ الإِنْسَانِ»– الآية ٢٧:

١– الحياة الأبدية هي الحياة الإلهية، حياة الله اللامخلوقة، التي هي خالدة ليس فقط من جهة الزمن، بل وأيضًا أبدية وإلهية في الطبيعة– ٣:١٥.

٢– الطعام الباقي للحياة الأبدية يمكن أن يزودنا ويأتي بنا إلى حياة أبدية– ٦:٢٧.

ج. «أَبِي يُعْطِيكُمُ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ، لأَنَّ خُبْزَ اللهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ»– الآيتان ٣٢–٣٣:

١– إن الأمور الروحية حقيقية؛ «لأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْحَقُّ»– ١ يو ٥:٦.

Living Stream Ministry © 2024

الرسالة السابعة (تابع)

٢– المسيح بصفته الخبز الحقيقي، هو خبز الحق، خبز الحقيقة؛ المسيح حقٌّ، حقيقي.
٣– حقيقة أننا نحتاج المسيح بصفته خبز الحياة الحقيقي المرسل من الله ليجلب لنا حياة أبدية يجب أن تترك فينا انطباعًا عميقًا.
٤– إن «خبز الحياة» في يوحنا ٣٣:٦ هو «الخبز الحقيقي» في الآية ٣٢.
٥– إن المسيح بصفته الخبز النازل من السماء هو الخبز السماوي، وبصفته خبز الله، هو الله، لقد أرسل من الله، وكان مع الله– الآية ٣٣.
٦– عندما نأكل الخبز ونهضمه، يصبح تشكيلنا، ونغدو متحدين وممتزجين مع الرب كواحد– ١ كو ١٧:٦.
٧– كل من يأكل الخبز الحي النازل من السماء سيحيا إلى الأبد– يو ٥٠:٦–٥١.

د. في الآية ٥١ قال الرب يسوع: «الْخُبْزُ الَّذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي الَّذِي أَبْذِلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ»:
١– إن فصل الدم عن الجسد يشير إلى الموت.
٢– يبين الرب هنا بوضوح مسألة موته، أي أنه يقتل.
٣– لقد بذل جسده وسفك دمه من أجلنا كيما تكون لنا حياة أبدية:
أ– أن نأكل جسده يعني أن نقبل كل ما فعله إذ بذل جسده من أجلنا.
ب– أن نشرب دمه يعني أن نقبل بالإيمان كل ما أنجزه إذ سفك دمه من أجلنا.
٤– أن نأكل جسده ونشرب دمه يعني أن نقبله، في فدائه، بصفته حياة وزاد حياة بالإيمان بما فعله من أجلنا على الصليب.
٥– إذا قرأنا الآية ٥٣ مع الآية ٤٧، نرى أن أكل جسد الرب وشرب دمه يعني الإيمان به، لأن الإيمان به أو الإيمان إليه يعني أن نقبله– ١٢:١.

ه. «جَسَدِي مَأْكَلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ»– ٥٥:٦:
١– ما لم نأكل جسد ابن الإنسان ونشرب دمه، ليس لنا حياة أبدية في ذواتنا.
٢– إذا أكلناه وشربناه، سيكون لنا حياة به.

و. إن العبارة الأقوى والأغرب في الكتاب المقدس كله هي يوحنا ٥٧:٦: «كَمَا أَرْسَلَنِي الآبُ الْحَيُّ، وَأَنَا حَيٌّ بِالآبِ، فَمَنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي»:
١– أن نأكل يعني أن نأخذ الطعام إلى داخلنا كيما يتمثل في جسدنا بصورة عضوية.
٢– أن نأكل الرب يعني أن نقبله فينا كيما يتسنى له أن يتمثل فينا بالإنسان الجديد المولود ثانية بطريقة الحياة:
أ– حينئذ نحيا به، ذاك الذي قبلناه.
ب– إذ إنه بهذه الصورة، هو الواحد المقام، يحيا فينا– ١٩:١٤–٢٠.

٤. «**اَلرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي. أَمَّا الْجَسَدُ فَلاَ يُفِيدُ شَيْئًا. اَلْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ**»– ٦٣:٦:
أ. إن الجزء الأخير من يوحنا ٦ هو القسم بشأن المسيح يصير الروح المحيي والكلمة.
ب. حيث إن المسيح هو الروح، يمكننا أن نتصل به بصفته الروح فينا– ١ كو ٤٥:١٥.

Living Stream Ministry © 2024

الرسالة السابعة (تابع)

ج. ولأنه الروح المحيي، يمكننا أن نتغذى به ونمثله كطعامنا.

د. حتى نقبل الرب يسوع كخبز الحياة، وزاد حياتنا لنتغذى به، نحتاج أن نرى أنه الروح المحيي وأن هذا الروح متجسد في الكلمة– يو ٦:٦٣.

ه. ما يعطيه الرب لنا هو الروح الذي يعطي حياة؛ هذا الروح هو الرب نفسه في القيامة– ١ كو ١٥:٤٥.

و. في يوحنا ٦:٦٣ عبارة «الكلام» تتبع الروح:

١– يبين الرب أنه من أجل إعطاء الحياة سوف يصير الروح.

٢– ثم قال أن الكلام الذي يتكلم به هو و روح وحياة؛ وهذا يبين أن كلامه الذي نطق به هو تجسيد الروح المحيي– الآية ٦٣.

٣– ما لم نلامس الروح، لا نستطيع أن نقبل الحياة.

٤– نحتاج يوميًا أن نأتي إلى الرب لنلامسه بصفته الروح في الكلمة؛ إن فعلنا هذا، فسوف نتغذى بالمسيح كخبز الحياة– الآية ٣٥.

ز. إن الإصحاح السادس من يوحنا ينتهي بكلمة الحياة، والتي هي السبيل لنا لنقبل الرب كخبز الحياة– الآية ٦٣:

١– إذا أخذنا الكلمة فسوف يكون لنا الروح، وإن كان لنا الروح فينا، سيكون لنا المسيح بصفته زاد الحياة الباطن.

٢– ليتنا جميعًا ندرك أن احتياجنا هو المسيح كزاد حياتنا ثم نتواصل معه يوميًا بصفته الروح المحيي المتجسد في الكلمة.

Living Stream Ministry © 2024